

مختصر ابن كثير

104 - وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين .

105 - حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل .

106 - قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين .

يخبر تعالى عن مناظرة موسى لفرعون وإلجائه إياه بالحجة وإظهاره الآيات البينات بحضرة فرعون وقومه من قبط مصر فقال تعالى : { وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين } أي أرسلني الذي هو خالق كل شيء وربّه ومليكه { حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق } قال بعضهم : معناه حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق أي جدير بذكّ وحري به قالوا : والباء وعلى يتعاقبان يقال : رميت بالقوس وعلى القوس وقال بعض المفسرين : معناه حريم على أن لا أقول على الله إلا الحق وقرأ آخرون من أهل المدينة : حقيق علي بمعنى واجب وحق علي ذلك أن لا أخبر عنه إلا بما هو حق وصدق لما أعلم من جلاله وعظيم شأنه { قد جئكم ببينة من ربكم } أي بحجة قاطعة من الله أعطانيها دليلاً على صدقي فيما جئكم به { فأرسل معي بني إسرائيل } أي أطلقهم من أسرك وقهرك ودعهم وعبادة ربهم فإنهم من سلالة نبي كريم (إسرائيل) وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن { قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين } أي قال فرعون : لست بمصدقك فيما قلت ولا بمعطيك فيما طلبت فإن كانت معك حجة فأظهرها لنراها إن كنت صادقاً فيما ادعيت